@ 422 @ ومن آخر كتب به الى كاتب الحضرتين الشريفتين الحسنية والطالبية يعزيه بسلطان الحجاز الشريف أبى طالب سنة 1013 كتبت اليك كتب ا لك سعدا لا يزال يتجدد ومجدا لا ينقطع بانقضاء ملك الا واتصل بملك لمكى مؤيد وانما كتبت بدم الفؤاد وأمددت اليراع سويداى وشفعها اللحظ بما فى انسانه من السواد والمكون علم ا كأنما هو بحر من مداد والقلوب ولا أقول الاجساد مسر بلة بلباس الحداد لا يسمع الا الانين ولا يصغى الا لمن تفضح بنعيها ذوات الحنين أضحى النفع من مثار النقع كليلة من جمادى وربات الخدور يلطمن الخدود مثنى وفرادى وذ الحجى يغوص فى لجة الفكر فيسمع له زفير وليث العرين كاد من صدمة هذا المصاب أن يتفطر من الزئير وشارف الحطيم أن يتحطم وأبو قبيس أن يتقطم وبيت ا لولا التقى لقلت ود أن يتهدم وأخال ان الحجر أسف حيث لم يكن تابوتا لذلك الجثمان وتندم أى داهية دهياء أصابت قطان ذلك الحرم وأى بلية نزلت بلازم أذيال ذلك الملتزم انا وانا اليه راجعون كلمة تقال عند المصائب ولا نجد لهذه المصيبة مثلا ولم تشاركنا فيه حزينة ولا ثكلى بأى لسان نناجى وقد أخرسنا هذا النازل بأى قلب نحاجى وقد بلغنا هذا الجد الهازل بينا نحن فى سرور وفرح اذ نحن فى هموم وترح أشكو الى مخدومى ضحوة يوم شمسه كاسفه أزفت الآزفة ليس لها من دون ا كاشفه أقبل نعش لابس أثواب المرحمة بعد الخلافة المتلقى روحه الملائكة مع الحور على الارائك تتحفهم السلافه والايدى ممتدة تشير اليه بالعويل والحجاج أرباب الفجاج يضجون بالنحيب الطويل وكادت آماقنا وا أن تسيل وأضحت جلاميد القلوب كضحضاح المسيل فلم نجد شخصا من الرعايا الا وهو محرور وذو قرابته فى الحى مسرور انا من هذه الطامة التى أدهشت العامة وأذهبت الشامة ليت شعرى أبعده السلاهب تركب أم الجنائب تجنب أم المقربات تقرب أم المنابر يتلى عليها غير اسمه ويخطب % (واحر قلبا ممن قلبه شبم %) % % (مضى من أقام الناس فى ظل عدله % وآمن من خطب تدب عقاربه) % % (فكم من حمى صعب أباحت سيوفه % ومن مستباح قد حمته كتائبه) % % (أرى اليوم دست الملك أصبح خاليا % أما فيكم من مخبر أين صاحبه) % % (فمن سائلى عن سائل الدمع لم جرى % لعل فؤادى بالوجيب يجاوبه) %